

## الباب الثالث

### التحليل والبحث حول شخصيات الرواية

#### أ. مفهوم شخصيات رواية بنات الرياض

كان وجود هذه الرواية في بداية ظهورها قادراً على جذب انتباه المجتمع الدولي. لأن ما ينقله المؤلف يتعارض مع فهم المجتمع بشكل عام. يوضح المؤلف العديد من الجوانب التي لا تتوافق مع التقاليد السائدة في المملكة العربية السعودية من خلال خصائص التوصيف المختلفة المذكورة في الرواية.

في حين أن الجانب الآخر من الرواية هو على الرغم من أنه يستخدم البريد الإلكتروني، ولكن في كل سرد رواية يستخدم آيات من القرآن الكريم، كلمات الأغاني أو الأغاني الشهيرة والقصائد والأمثال العربية التي تمثل محتويات البريد الإلكتروني المرسل. ولذلك، فإن بعض هذه الخصائص هي دائماً متأصلة، وكما لو أن ما هو مكتوب في الافتتاحية هو تعزيز ودليل على محتويات البريد الإلكتروني، بحيث يشعر أولئك الذين يقرؤونه بالإهتمام حتى يفيدوا بأن ما يتم نقله في البريد الإلكتروني يحتوي على الحقيقة الكاملة.

الخصائص التي بُنيت في الرواية ليست بعيدة عن ما فهمه المؤلف في معالجة كل ما هو في بيئته الاجتماعية الثقافية التي تعتبر تكبيل حياة النساء. كانت رجا بنت عبدالله الصانع امرأة سعودية ولدتها الرياض عام ١٩٨١ م. حياتها التي كانت دائماً ملتصقة ومرتبطة بالتربية والتعليم، حتى جعلتها تنمو كمرأة منطوية ومسؤولة في القيام بالأنشطة اليومية.

الخلفية العائلية هي عائلة من الأطباء. وتابع تعليمها بعد المرحلة الثانوية إلى جامعة الملك سعود في الرياض، تخصص في طب الأسنان في كلية الطب والحصول على بكالوريوس في عام ٢٠٠٥ وتقيم حالياً في شيكاغو، أمريكا لمواصلة تعليمها. لكن خارج تعليمها الرسمي، حاولت استكشاف الأدب الذي يمكن أن يدعم رغبتها في تكريس ما كان في محتويات عقلها وقلبها والتجارب التي تم الحصول عليها.

ولذلك، فهي من المؤدّبة الجديدة في مجال الأدب، وعملها في شكل رواية بنات الرياض هو أول مقال أدبي لها، وقد تم تنفيذ فترة كتابتها لمدة ست سنوات لمناقشة حياة النساء وأحداثهن وخبرتهن في الرياض. قام باختراع هذه الرواية في عمر أربعة وعشرين سنة والتي تصف فيها صورة المرأة السعودية التي تبين أنها بعيدة عن فهم المجتمع العالمي الذي بدأ مغلقاً وأطاع قواعد الشريعة الإسلامية بقوة.

هذه المرأة العالمية التي تبدو حضرية، متعلّمة، ذكية ومقالها تُرجمت إلى لغات مختلفة، تظهر وجود الحياة والإختلاط الذي ترغب في التعبير عنه وتظهر للعالم أن ما تشعر به المرأة السعودية اليوم هو شكل من أشكال الظلم تجاه المرأة. كيف تمكنت جميع التجارب الحياتية وطرق تفكير الشعب الأمريكي في تشييتشاغو من تغيير طريقة تفكيرها لتكون مختلفة عن النساء السعوديات الأخريات. وبعبارة أخرى، حاولت من خلال هذه الرواية التعبير عن تفكيرها الذي اعتبر صحيحاً ويحتاج إلى تغيير في المملكة العربية السعودية كي تدرك النساء تطوّر العصر والعالم الخارجي. ولذلك، فهيمثل المقالة من خلال التطور التكنولوجي والمعلومات الحالي من خلال البريد الإلكتروني، والشبكات العائلية، وعوالم الإنترنت الافتراضية وأكثر من ذلك.<sup>٧١</sup>

<sup>٧١</sup>Elisabeth Ozdalga dan Daniella Kuzmanovic, *Novel and Natioan in the Muslim World*, (New York: Palgrave MacMillan, ٢٠١٥), h. ١٣٣.

علاوة على ذلك، أصبح رد فعل الناس الذين خلقوا الإيجابيات والسلبيات أكثر شعبية في العالم الدُّولي لمعرفة محتويات هذه الرواية بالعمق. إن رد الفعل الذي يُعتبر "مفصلاً" في شكل فتوى لقتل المؤلفة هو أنه يمكن أن تغير نظرة المرأة السعودية لتغيير عقلها وفهمها وثقافتها لتصبح عقلانية وأخلاقية بعيدة كل البعد عن الشريعة الإسلامية.<sup>٧٢</sup>

ويركز التمثيل المعروض في الرواية على القضايا الجمالية والطائفية والدينية التي لا تعتبر متفكرة مع واقع الحياة التي تعيشها، ويبدو أنها لا تدعم حياة النساء. وهكذا، فإن أي شخص لا يعتقد أنها في سنهها، الذي كان لا يزال صغيراً، كانت قادرة على إعطاء صورة مختلفة عن النساء العربية السعودية اللاتي كنّ محتجبات ولديهن خصائص الملابس المستورة والخلق الحسن في أعين العالم. هذتهبتين بوضوح أن ما تكتبها لا تجوز نشرها في المملكة العربية السعودية. لكن الواقع هو بالعكس، انالفرصة الذهبية تقترب منها في دبي في ٢٧ فبراير ٢٠٠٩ لتحديد وتعيين موقف الرواية ونشرها على نطاق واسع.

يمكن رؤية الواقع غير المباشر لقبول العمل الأدبي لهذه الرواية من خلال عملية الكتابة. المؤلفة التي لديها العديد من الأصدقاء ويصبحن مجموعة خاصة تجعل اجتماعها الاسبوعي مادة رئيسية ومناقشة في هذه الرواية. هنا توجد مشاركة العديد من الشخصيات في الرواية التي يتم تعبئتها في رسائل البريد الإلكتروني الموجودة كل أسبوع للكشف عن بعض حقائق التطورات الجديدة والأحداث الفعلية. ولذلك، فإن رسائل البريد الإلكتروني من هؤلاء الكتاب تنتظرها الجماهير على نطاق واسع كل أسبوع، لذلك يبدو أنها حمّت البريد الإلكتروني. والنتيجة هي أن كل صباح يوم السبت في

<sup>٧٢</sup>Gerard Goggin dan mark McLelland, *The Routledge Companion to Global Internet Histories*, (New York: Routledge, ٢٠١٧), h. ٢٣٨.

المكاتب الحكومية والمستشفيات والجامعات وغرف المدارس تصبح ساحة للمناقشة حول الأخبار التي تم الحصول عليها من البريد الإلكتروني.

ذلك ان ظهور هذه الرواية أيضا يجعلها موجةً من الفكر الإصلاحي والنبضات الثورية بين العامة، ان انتشار التّسوية كان أكثر انتشارًا بين العامة. من ناحية أخرى، أصبحت رسائل البريد الإلكتروني محادثة دافئة، حتى في وسائل الإعلام والإعلام التلفزيوني، حتى في حدث خاص يناقش محتويات الرواية.

وهكذا، يمكن أن يكون هذا مناقشة لمختلف جوانب العلوم والحياة. على مستوى العمل الأدبي، يقال إن هذه الرواية ستخدم لغة طبيعية تظهر الحقيقة التي لم يعرفها الجمهور بعد. هذه الحقيقة تخلق الكثير من النقد للمؤلفة، خاصة من الحكومة التي تشعر بالغش من خلال ظهور هذه الرواية لأنها تعتبر وصمة عار للدولة. على العكس من ذلك، فإن الدعم من الساحة الدولية، والذي ظهر من خلال نشر هذه الرواية في لبنان، يظهر اهتمام الدُّول الأخرى بالقضايا التي تم إنشاؤها في الرواية، على الرغم من أن هذه القضايا في الدراسات السيميائية تجعل تفسيرات مختلفة.

تم نشر الروائية الشابة التي أصبحت طيبة الأسنان لأول مرة في لبنان عام ٢٠٠٥ ونشرت في عام ٢٠٠٧ باستخدام اللغة الإنجليزية. حتى شعبيتها يمكن مقارنتها بكبار الكتاب من المملكة العربية السعودية، د. عايض القرني، مؤلف كتاب لا تحزان، بحيث يمكن مواءمته وتصبح محور جميع مستويات المجتمع.

لا يمكن فصل محتويات هذه الرواية عن شخصيات وأوصاف بعض أصدقائها، وهن سديم و قمره و لميس وميشيل. للأصدقاء الأربعة وجهات نظر مختلفة، ولكن يمكن الاستنتاج أنه في المتوسطة، لديهن معرفة ونظرة ثابتة في حياة النساء خارج المملكة

العربية السعودية، وبالتالي تشجيعهن على لقاء بعضهن البعض كل أسبوع وإرسال رسائل البريد الإلكتروني كل يوم جمعة .

إن حقائق وواقع القيم الدينية والثقافية والممارسات الاجتماعية في المجتمع تظهر بوضوح في الرواية التي يعكس ظلمها للنساء. ولذلك، فإن المستوى العالي من القراءة التي يتم تقديمها من خلال لغة المهجاء والحرية المحلية والألعاب التفاعلية الهامة التي يمكن أن تجعل القوة والجددة موجودة في هذه الرواية من أجل توفير نظرة ثابتة على واقع النساء في المجتمع العربي.<sup>٧٣</sup>

يحاول المتحدثات في هذه الرواية التعبير عن أفكارهن المختلفة مع عامة الناس حول واقع المملكة العربية السعودية استناداً إلى وجهات النظر الحديثة والتفكير في أنها تعتبر غير معقولة، أو حتى أنها تبدو سخيفة. ولذلك، فإنهن يناضلن من أجل تغيير وجهات نظر أو طرق تفكير المجتمع، وخاصة كل ما هو جيد وليس جيداً بالنسبة للنساء، والذي يتم التعبير عنه من خلال تعبيرهن أن النساء هن الحق في نفسهن، ولا يعتمدن على الرجال، ولهن حقوق وعدالة، ويمكن أن تتغير. وفقاً لرغباتهن في المجتمع الاجتماعي.

وقد تم الكشف عن هذه الحقيقة في كلمات المتحدثات عن الحب والقمع والنساء والشذوذ الجنسي وجهات النظر السعودية المحافظة على العقائد الإسلامية.<sup>٧٤</sup> وهكذا، تظهر في النص الأدبي للرواية كواحدة من وسائل الإعلام أن تردد وتسمع بصوت عالٍ الرغبات والحاجات والحقوق كالنساء. لأنه بعد كل شيء، لدى النساء أنشطة

<sup>٧٣</sup>Luise von Flotow dan Farzaneh Farahzad, *Translating Women; Different Voices and New Horizons*, (New York: Routledge, ٢٠١٧), h. ١٠٦.

<sup>٧٤</sup>Syahril, *Arena Produksi Kultural dan Kekerasan Simbolik, Jurnal Ilmiah Peuradeun*, Vol. II, No. ١ Januari ٢٠١٤, h. ٨٣.

ومبادرات خاصة بمن للقتال من أجل حقوقهن ومصالحهن، كما حدثت في محتويات هذه الرواية.<sup>٧٥</sup>

دراسات السيميائي يمكن كشفها من خلال بنية الجمل في الرواية احداها عن النسوية. إن الواقع الذي يتم في الرواية يظهر وجود النساء المهمّشات من قبل الحكومة والممارسات في حياتهن اليومية. لذلك، فمن خلال هذه الرواية نرى أنه في الدراسات السيميائية، فإنها قادرة على تعبئة المجتمع الأوسع، وخاصة النساء العربية السعودية لتنفيذ التغييرات الاجتماعية والثقافية ونماذج الفكر للنساء لتحديد مستقبلها .

على الأقل، ككاتبة، تظهر رجا عبد الله الصانع طبيعة الحركة النسائية وحركتها من خلال تفكيرها في الرواية. لذلك تستند الخصائص الرئيسية في الرواية إلى الدراسات النسوية التي كشفت من خلال التحليل السيميائي في الإستنتاجات التالية:

أولاً، الذاتية، والتي تبين أن بحث الحركة النسائية قد غطت جميع جوانب الحياة بحيث يمكن تحليلها بطرق نوعية. يتم تطبيق هذا على الذاتية والخبرة التي مرت بها النساء في حياتهن الاجتماعية والثقافية.

ثانياً، العلاقة والتفاعل، وهما النطاق الذي يمكن تحليلهما على أساس التفاعلات الاجتماعية التي يتم تطبيقها بين الرجال والنساء أو المتعلقة بواجباتهن واعمالهن.

ثالثاً، الحركة والتنظيم والبنية الاجتماعية. يرتبط هذا المجال بالعرق والطبقة الاجتماعية والتوجه الجنسي الذي يمكن ملاحظتها في تحركاتها وواقعها في الحقل بحيث يمكن تحليل كيفية استجابة المجتمع للمشاكل التي تحدث.

<sup>٧٥</sup> Alfian Rokhmansyah, *Studi dan Pengkajian Sastra; Perkenalan Awal Terhadap Ilmu Sastra*, (Yogyakarta: Graha Ilmu, ٢٠١٤), h. ١٢٩-١٣٠.

رابعاً، السياسة، ألا وهي وجود تحليل النسوية ليس لها تأثير كبير على السياسة، ولكن يمكن ربطها بين هذه التأثيرات على تنفيذ السياسات التي تنطوي على مركز ووظيفة ومكانة النساء والرجال.<sup>٧٦</sup>

ما يمكن التعبير عنه من قبل مؤلفة الرواية في رأي إنجلز (Enggels) حول توازن النساء لا يمكن أن يتحقق إلا إذا نشأت مشاكل داخلية أو محلية ويمكن تحويلها إلى شؤون اجتماعية.<sup>٧٧</sup> يمكن معرفة ذلك من خلال الشخصيات وأدوارها التي تشترك النساء في المتوسط وتتركز على مشاكل حياة النساء في خضم القواعد الحكومية التي تقيد أعمالهن، رغم أنه في بعض رسائل البريد الإلكتروني هناك مناقشات حول مواقف الرجال تجاه النساء كالجيل الحديث للسعودية.

خصائص هذا العمل الأدبي هي أيضاً شكل من أشكال التشجيع والجهد لجعل النساء يدركن أن الجنس يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالثقافة والأدب والحياة.<sup>٧٨</sup> وهكذا، جعل الأدب الخيالي والحقائق التي تكشف الحقيقة من قبل المتحدثات اللاتي لديهن علاقات متبادلة وديناميكية، والجدلية.<sup>٧٩</sup>

## ب. التحليل والبحث للنموذج في الرواية

استناداً إلى التفسير السابق، يظهر أن تركيز أو تركيز محتويات الرواية على المرأة العربية السعودية يمثلها الأصدقاء الأربعة. يستخدم مفهوم التوصيف الجديد في البداية

<sup>٧٦</sup>Abdul Karim, Kerangka Studi Feminisme (Model Penelitian Kualitatif Tentang Perempuan Dalam Koridor Sosial Keagamaan), *Fikrah*, Vol. ٢, No. ١, Juni ٢٠١٤.

<sup>٧٧</sup>Siti Muslikhati, *Feminisme dan Pemberdayaan Perempuan Dalam Timbangan Islam*, (Jakarta: Gema Insani Press, ٢٠٠٤), p. ٣٤.

<sup>٧٨</sup>Emzir, Syaifur Rohman dan Andri Wicaksono, *Tentang Sastra: Orkestrasi Teori dan Pembelajarannya*, (Jakarta: Garudhawaca, ٢٠١٨), P. ١٩٧.

<sup>٧٩</sup>Norhayati Abd. Rahman dan Free Hearty, *Kajian Perempuan Malaysia-Indonesia Dalam Sastra*, (Jakarta: Yayasan Pustaka Obor, ٢٠١٦), P. ٢٩٦.

إدخال كل حرف من خلال خلفية من الشخصيات التي تشمل الحياة الأسرية والتعليم وطرق التفكير والعمليات في الحياة أو الربط مع بيئتهم.

الشكل الرئيسي في شكل النساء الأربع يظهر مفهوم طرق أو طرق التفكير حول النساء في المملكة العربية السعودية كما تتضح من ارتباطهن في منزل امرأة تدعى أم نوير لمختلف المعارف والمعلومات والخبرات مثل أخهن البيولوجية.<sup>٨٠</sup> تُظهر الرواية هويتها بالاختلاط مع تطور الزمن وثقافتها بحيث يمكن تحليلها في جوانب مختلفة، خاصة في هذه الحالة النسوية. لأنه يمكن تفسير الأعمال الأدبية للرواية من خلال نوع الأدب والبيئة ووقته. علاوة على ذلك، يبدو أن هذه الرواية تكشف أن النساء مخلوقات غير كاملات، بمعنى أن ما هي المذكورة في الرواية تشرح أن النساء أصبحن سلعاً أو عروضا أو أشياء يمكن أن يمتلكها أي شخص يريدتها ويمكن استخدامها.<sup>٨١</sup>

ولكن بشكل عام ينقسم مفهوم التوصيف في هذه الرواية إلى اثنين، هما البطل والمناهض. على مستوى البطل يظهر مدى ملاءمة شخصية الإختصاص مع التقاليد التي كانت سارية في المملكة العربية السعودية. في حين أن الخصوم هم أكثر عرضة لأفكار حديثة ولا يتم تقييدهم في مستوى القواعد الحكومية التي يعتقدون أنها أحادية الجانب وتخلق عدم المساواة الاجتماعية والظلم للمرأة .

عادة ما يتم عرض مفهوم التوصيف الجديد وخصائص الرواية في كلمات المؤلف

على النحو التالي:

فنحن من وإلى الصحراء نعود، وكما تنبت نجدنا الصالح والطالح، فمن بطلات قصتي من هي صالحة ومن هي طالحة - وهناك الإثنان في واحد - واستروا على ما واجهتهم!

<sup>٨٠</sup>Raja Alsanea, *The Girls of Riyadh*, Terj. Syahid Widi Nugroho, (Jakarta: PT Cahaya Insan Suci, ٢٠٠٧), h. ٢٢

<sup>٨١</sup>A Nunuk P. Murniati, *Getar Gender*, (Magelang: Yayasan Indonesia Tera, ٢٠٠٤), h. ١٢٩.



ولاني قد بدأت في كتابة رسائلي تجرؤاً دون مشاورة أي منهن، ولأن كلا منهن تعيش حالياً تحت ظل "راجل:أو" "حيطة" أو "راجل حيطة" أو وراء الشمس...<sup>٨٢</sup>

وضح هيكل الجملة أعلاه أنه على الرغم من أنهم يعيشون في شيكاغو (Chicago) أو في الخارج، إلا أنهم يظهرون أنهم من السكان الأصليين من المملكة العربية السعودية الذين يحتاجون إلى الاهتمام والتوجيه من جميع الأطراف، وخاصة الحكومة كحارس للسياسة العامة للسعودية تجاه المرأة.

وعلاوة على ذلك، من الواضح أن المؤلف يبيّن شخصية التوصيف التي تنقسم إلى جيدة وسيئة، على الرغم من أن هذا التقسيم لا يذكر بشكل نسبي الطابع الرئيسي، أو الأرقام الإضافية، أو الشخصيات الثابتة أو الديناميكية. وهذا هو الوصف العام للرواية من قبل المؤلفة تعطي التشجيع الذي يخلق حسناً بالفضول لمعرفة الغرض والمعنى الوارد في محتويات الرواية .

لكن أحكام مفهوم التوصيف في هذه الرواية محدودة أو مركزة على مناقشة واقع حياة المرأة السعودية. هذا هو فهم كلمات الكاتبة في شكل "صالح وطالح، واحد الوجه". معنى "واحد الوجه" هو كل من النساء اللاتي هن الانعكاس والمصدر الرئيسي لكتابة الروايات.

يقصد بالمفهوم التالي أن ما تكتبه المؤلفة لا يشير إلى وجود أوامر خاصة أو تنازلات من أطراف أخرى. وهذا يعني أن ما يتم نقله هو شكل من أشكال التأمل الطبيعي للواقع الذي مر به علاقة النساء وحياة النساء في المملكة العربية السعودية.

<sup>٨٢</sup> رجاء عبد الله الصانع، بنات الرياض، (بيروت: دار الساقى، ٢٠١٧)، ص. ٢

هذه تجربة قيّمة للكاتبة بالإضافة إلى الحالات أو المشكلات التي يتم الكشف عنها عند عقد الاجتماعات كل الأسبوع .

من ناحية أخرى، فإن غياب جميع قصص أصدقاء المؤلفة، وكذلك خبرتها في هذه الرواية، على الرغم من أنهن في شكل بريد إلكتروني، تظهر موقف المؤلف الانتقائي في الكتابة وبرز المواد التي تعتبر متناسبة مع أهداف المؤلفة. يمكن رؤية هذا في التعبير " فقد آثرت تحريف القليل من الأحداث مع تغيير الكثير من الأسماء" .

وفي مناسبة أخرى، أعرب المؤلفة عن موقف الحذر من المتحدثات في القصة أثناء التنشئة الإجتماعية مع النساء الأخريات حتى لا تكون هناك مشاكل أو صراعات في حياتهن الإجتماعية. علاوة على ذلك، يصبح ذكر الأحداث والمشكلات بطريقة جيدة ومباشرة بنية جميلة للغة ويمكن أن يتمتع بها القارئ مباشرة دون التفكير بعمق في المعنى المقصود، على الرغم من أنه في بعض الأحداث لا تزال تتطلب دراسات بنيوية شبيهة للتعبير عن معناه الحقيقي. يتم ذلك للحفاظ على الخصوصية والسلامة في توصيف هذه الرواية. بعبارة أخرى، تصبح خصوصية الأحداث وأسماء الشخصيات أساساً رئيسياً لإنقاذها من المشكلات التي ستثار في نشر هذه الرواية.

يظهر مفهوم التوصيف في الرواية من خلال خلفياتهم التعليمية وعائلاتهم التي تظهر اختلافات في طرق التفكير والاستجابة للحياة في المملكة العربية السعودية. وقد تجلّى ذلك من قبل الكاتب الذي وصف شيديم بأنه أحد أصدقاء القامرة المقربين لأنه أمضى طفولته معاً منذ الصف الثاني من المدرسة الابتدائية. بعد ذلك، من الناحية الهيكلية والمنهجية والتسلسلية تستند إلى مستوى التعليم، تكشف الكاتبة عن مشاركة شخصية أخرى هي ميشيل، وهي جزء من الصداقة وانتقلت للتو من أمريكا مع والديها.

علاوة على ذلك، فإن الكشف عن لميس جدوي كفتاة محلية، الحجاز الذي درس في رياض، يوفر جاذبية للقراء عن معنى الصداقة والمعاني الواردة في نتائج كل اجتماع. ويرجع هذا إلى أن الاختلافات في الخلفية التعليمية والحياة التي تخلق في الواقع إدراكًا للقراء حول الاختلافات في طريقة تفكيرهم والاستجابة لحياتهم، يتبين أنها يمكن أن تتمتع في اجتماع أسبوعي جيد التركيز ومقرر. هذا، بالنسبة لهم، مثل النساء اللواتي يعشن في هذا العصر الحديث، لا تصبح الاختلافات في الخلفية التعليمية والحياة والأسرة مشكلة في خلق التواصل والصداقة.

علاوة على ذلك، يظهر مفهوم التوصيف من خلال عقلية القراء حول حياة النساء السعودية من خلال مقارنة حياة الشخصيات في الرواية. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال مقارنة عكسية في نموذج اللباس النسائي في المملكة العربية السعودية وتوصيفات هذه الرواية، كما يتضح من الكتاب على النحو التالي:

"... كان الاجتماع في منزل ميشيل التي ارتدت بنظارة فضفاضا به الكثير من الجيوب مع سترة ضخمة لتخفي معالم الانوثة منها، وطاقيّة "بندانة" خبأت تحتها شعرها، ونظارة شمسية ملونة لتبدو كمراهق افلتت من رقابة والديه، وارتدت لميس ثوبا ابيضاً رجاليا مع شماغ وعقال فبدت لطولها وجسمها الرياضي شابا وسيما ناعما بعض الشيء، أما بقية الفتيات فارتدين العباءات المخضرة والمطرزة مع لتمامات تغطي ما بين الانف والنحر وتبرز جمال أعينهن المكحلة وعدساتهن الملونة ونظاراتهن الغربية".<sup>٨٣</sup>

ما يظهر من خلال البنية الجديدة للغة المؤلف يظهر مستوى المقارنة والترابط بين إدراك القارئ أن الشخصيات لا تتبع التقاليد التي سادت في المملكة العربية

<sup>٨٣</sup> المرجع نفسه، ص. ٨

السعودية من حيث اللباس. من ناحية أخرى، يدل هذا التعبير على وجود فهم حديث أو غربي يتخلل طريقة تفكير الشخصيات وسلوكها في الحياة اليومية.

ليس فقط التوصيف الرئيسي الذي يظهر الفرق بين شباب المملكة العربية السعودية والشباب. يشار إلى ذلك بأسماء الشخصيات الداعمة في الرواية، مثل عبد المجيد عبد الله، كما يتضح في هيكل الجملة التالي:

عندما علت أغنية عبد المجيد عبد الله، "يا بنات الرياض...يا بنات الرياض... يا جوهرات العمائم... ارحموا ذا القنيل... اللي على الباب نايم (لم تتبق في الخيمة أي من البنات إلا وقد قامت ترقص).<sup>١٤</sup>

من السهل فهم البيان أعلاه أن واقع العلاقات المختلطة بين الرجال والنساء المحظور من قبل الحكومة وقواعد المملكة العربية السعودية، غير صحيح في الواقع الذي تنقله الجملة أعلاه. لأن ينظر في ممارسة الرقص لا توجد حدود بين النساء والرجال عند الرقص. هذا يعني أنهم يمزجون في المرح بغض النظر عن الاختلافات بين الجنسين.

وتظهر الأرقام الداعمة الأخرى من خلال ظهور النساء اللواتي يتم التعبير عنهن كرمز لقوة جميع الشخصيات الرئيسية في الرواية بسبب التجربة والواقع الذي مررن به، وهما أم نوير، وهي امرأة لديها فتى أصبح شائعاً علنياً بسبب قيودها العقلية، وهي الميل إلى التصرف مثل النساء.

<sup>١٤</sup>المرجع نفسه، ص. ١٠

### ج. التحليل والبحث للجسد في الرواية

يمكن تقسيم اللغة الفيزيائية في الرواية التي يمكن أن تُعرف من خلال التحليل الإنشائي السيميائي إلى جزئين، أي فيزيائية بمعنى شيء يرتبط بشخصيات الرواية والبيئة المادية في شخصيات الرواية. ويستند هذا التقسيم إلى حقيقة أن الكشف عن القصص في رسائل البريد الإلكتروني يهدف إلى وصف والتعبير عن الشخصيات الرئيسية، وهي أربع نساء من رياض وبيئتهن الاجتماعية.

أولاً، المرفق المادي لجسم الشخصية. وقد تم الكشف عن ذلك في طريقة لباس الشخصيات الجديدة التي أظهرت اختلافات مع المرأة السعودية بشكل عام. ولكن من الواضح أن ما تلبسها تبدو حديثاً وبراقاً، بل إنه يميل إلى عدم تغطية الأعضاء التناسلية وفقاً للتقاليد السارية في المملكة العربية السعودية. وذلك لأن الكشف عن منحنيات الجسم المرئية وغيرها هو تصوير لشخصية تخلق جدلاً بين الناس في المملكة العربية السعودية.

ما يتم القيام به من قبل الشخصيات التي تتعارض مع تقليد المملكة العربية السعودية ثبت من خلال سلسلة الجمل التالية:

في السنوات التي تلي كان النفطيش يتم على الملابس قبل أن تنزع الطالبة عباءتها عند البوابة، حتى يتسنى للمفتشات إعادتها مع سائقها إلى منزلها بمجرد العثور على أية دليل للجريمة الحمراء في حوزتها، حتى وإن كان الأحمر، ربطة للشعر. المهم... لم تنته هدية فيصل لميشيل عند هذا الحد، ففي طريقها إلى المنزل.<sup>٨٥</sup>

<sup>٨٥</sup> المرجع نفسه، ص. ٣٤

يظهر جزء القصة أعلاه الوجه الحقيقي لتقاليد الحكومة السعودية وقواعدها فيما يتعلق بالاحتفال بعلامة نعم التي تعتبر غير إسلامية. لكن يبدو أن المؤلفين الجدد يظهرون أن التنظيم لا يمكن تنفيذه بالتساوي حتى في أماكن معينة. أي أن بنية الجملة أعلاه يمكن أن تظهر كعملية تعليم الشريعة الإسلامية التي يجب تطبيقها في البيئة التعليمية، على الرغم من أن التعليم الخارجي غير قابل للتطبيق بشكل كامل ما أصبح تقليدًا في إحياء ذكرى غير إسلامية، مثل يا لينتين.

الثانية، جسديا في البيئة حول الشخصيات. تظهر الأرقام اعتمادًا على نمط الحياة الغربية الذي يفعلونه. يستخدمون المشروبات الكحولية في الاجتماعات التي يعتبرونها هامة أو مناسبات معينة. ليس ذلك فحسب، فإن المرافق أو التسهيلات التي يمتلكها القادة، سواء الأولية أو الداعمة، تصبح عامل جذب في فهم واقع المجتمع السعودي .

وينظر إلى هذه الحقيقة في الاحتفال باليوم الكبير للحب وهو اتجاه جديد لشعب المملكة العربية السعودية، وخاصة الشباب والنساء، رغم أن الاحتفال محظور في الواقع. ويمكن رؤية ذلك في محتويات الرواية على النحو التالي:

فاصطبغ الحرم الجامعي باللون الأحمر، ثيابا وزهورا ودمعى. كان العيد أيامها تقليعة جديدة استلطفها الشبان الذين صاروا يجولون في سياراتهم في الشوارع مستوقفين كل فتاة جميلة ليقدّموا لها وردة حمراء كما في الأفلام.<sup>٨٦</sup>

الصورة المادية لشخصيات الشخصيات، تظهر معارضة للتقاليد واللوائح الحكومية في الاحتفال، رغم أن الحكومة لا تحظر جميع الاحتفالات، مثل احتفالات

<sup>٨٦</sup> المرجع نفسه، ص. ٣٣

عيد الأم وأيام الآباء، على الرغم من أن الاحتفالين لا يزالان يحتويان على احتفال وحفل سعيد.

ولذلك، فإن الاحتفال المقارن الذي أظهرته الرواية وتدعمه المرافق المادية وكذلك سلوك الشخصيات يظهر عدم الإستقرار، بل وحتى الظلم في تنفيذ القواعد التي تم وضعها. ويعني ذلك بشكل غير مباشر، أن المؤلفين الجدد يريدون إعطاء صورة حقيقية أن ما أصبح قاعدة وتقليدًا في المملكة العربية السعودية هو في الواقع عصر وقيود متخلفة على تعبير المجتمع السعودي على ما يريدونه.

بعبارة أخرى، يريد المؤلفون الجدد من القراء أن يفتحوا أنفسهم ويصلحون طرق التفكير والتصرف في حياتهم الإجتماعية حتى لا يتأثروا بتطور وحضارة اليوم. من ناحية أخرى، يريد الكتاب الجدد أن يحركوا مجتمع المملكة العربية السعودية لتغيير رؤاهم ونماذجهم التي تبدو متعبة طوال الوقت في قبول الثقافة الأجنبية لإستخدامها كثروة ثقافية داخلية في المملكة العربية السعودية.

UIN IMAM BONJOL  
PADANG

#### د. التحليل والبحث للعقل والنفس في الرواية

وتظهر العقلية والجوانب النفسية للرواية في تصوير السيدة نوير للرجال والنساء. قارنت بين الاثنين بلغة واضحة وسهلة الفهم وببساطة. تستند فئاته على تجربة وواقع حياة الرجال والنساء في المملكة العربية السعودية، والتي تستند إلى شخصيات قوية وثقة بالنفس وغيرهم.<sup>٨٧</sup>

من ناحية أخرى، تنقسم شخصية الرجال والنساء إلى شخصين، وهما الأشخاص الذين يتمتعون بشخصيات قوية ومستقلة وأشخاص ضعفاء. الأشخاص

<sup>٨٧</sup> Ibid., Hal. ٧١.

الذين يكونون أقوياء في شخصيتهم على مستوى الممارسة هم أناس منطقيون ويحترمون آراء الآخرين. من ناحية أخرى، يمكن للشخصيات القوية خلق الأنانية بحيث يبدو أنها لا تستمع لآراء الآخرين.

تنقسم الشخصية الضعيفة إلى شخصين، هما الأشخاص المتأثرين بعائلاتهم وأقاربهم المقربين، بحيث لا يمكن فصلهم عن عائلاتهم ليعيشوا بشكل مستقل. ثم الأشخاص الذين لا يتمتعون بالذكاء والاستجابة للمشاكل التي تحدث، حتى لا يكونوا قادرين على اتخاذ إجراءات أو مبادرات من أجل الخروج من المشاكل التي يواجهونها.

في حين تنقسم مجموعة الأشخاص الذين يثقون بقدراتهم الخاصة وفقاً له إلى مجموعتين هادئتين وواثنتين، فهذه مجموعة منطقية وتفكر دائماً بشكل إيجابي من أنفسهم ولديهم مستوى من الثقة يحترمه الآخرون ويحترمون ويحبون بعضهم البعض. ثم الناس الذين لديهم ثقة بالنفس الزائدة، أي الأشخاص الذين يشعرون بأن ما هو في حد ذاته يتجاوز الآخرين (فوق كل شيء آخر).<sup>٨٨</sup>

في حين أنه من حيث الدين، وفقاً له، من المهم جدا ولديه فرق أساسي بين الرجال والنساء. بشكل عام، ينقسم كلاهما إلى أشخاص متدينين ومتدينين في تنفيذ الأوامر الدينية والعصيان في تنفيذ الأوامر الدينية.

التقسيم الأساسي يكمن في تصوير واسع لمجتمع المملكة العربية السعودية في الامتثال لأحكام الشريعة الإسلامية وليس المفروضة في القانون الوضعي للمملكة العربية السعودية. لذلك، في الواقع ما هو مذكور في هذه الرواية ليس من المحرمات، بل باعتباره شكلاً من أشكال التأمل الذاتي للمؤلف لإعلام الناس في المملكة العربية السعودية

<sup>٨٨</sup>Ibid.,hal. ٧٢.



بشكل خاص والعالم الدولي عمومًا بأن فهمهم حتى الآن لا يتوافق مع واقع حكومة المملكة العربية السعودية.

